

شرح كتاب التوحيد | الباب(٥٤) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العباد لا الله الا هو العزيز باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه - 00:00:04

في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنون اسم عند الله رجل تسمى ملك الامالاك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل - 00:00:39

شاة وفي رواية اغسطس رجل على الله يوم القيمة واحبسه قوله اخنون يعني او ضع. قرر المؤلف رحمة الله تعالى في هذا الباب حكم التسمي بقاضي القضاة قال ونحوه مثل التسمي بملك الملوك - 00:00:56

وسيدى السادات وسلطان السلاطين. ونحو ذلك فحكمها سواء وعلاقة هذا الباب بكتاب التوحيد ان في النهي عن ذلك دفعا لوسائل الشرك حتى في الالفاظ التي يخشى ان يتدرج الانسان فيها حتى - 00:01:17

ايضا مشاركة هذا المخلوق لله عز وجل في شيء من خصائص الربوبية او خصائص الملك حتى لا يظن مشاركة العبد لله عز وجل في شيء من ذلك ولذا جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنون اسم عند الله - 00:01:37

اخلع يعني ا وضع واحد الاسماء صغارا عند الله رجل تسمى ملك الامالاك لأن هذه التسمية لا تصلح الا للله عز وجل الذي تسمى بهذا الاسم كذب وارتقا مرتفقا لا يستحقه. فملك الملوك هو الله جل وعلا. هو الذي يدير الامور. الملوك كلهم - 00:02:00

تحت تصرفه وتحت تدبيره يجري عليهم اقداره يأمرهم باوامرها وهكذا. ويلحق بذلك ما جاء في قوله قال سفيان مثل شاهن شاه ويحلق بذلك ما تقدم. قاضي القضاة سلطان السلاطين ونحوها - 00:02:26

وهذا الحديث دليل على ان التسمي بهذه الاسماء محرم ولا يجوز ويحلق بهذا وان لم يكن مثله في الحكم بعض الالفاظ وبعض الالقاب التي تطلق على بعض الناس وفيها تزكية ظاهرة. لكنها لا تصل لهذا الحد. هذا الحديث - 00:02:47

دل على ان التسمي بهذا الاسم محرم. ولذا قال اخنون اسم. لكن هناك القاب انتشرت على مر التاريخ واصبحت تطلق على بعض الناس احيانا تطلق على خلفا واحيانا تطلق على علماء - 00:03:09

لما نظر الى حال الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة نجد انهم ما كانوا يتسمون بها مثل محى الدين حجة الاسلام تقي الدين ونحوها من ذلك فكل هذه الاسماء لم يجري عليها عمل السلف - 00:03:26

ولذلك لا ينبغي ان تطلق حتى بعض من كانت تطلق عليه محى الدين يطلق على الامام النووي وتقي الدين يطلق على شيخ الاسلام ابن تيمية وكذلك يطلق ايضا على ابن دقيق العيد وغيرهم. ومع ذلك فانهم كانوا يكرهون هذه الاسماء - 00:03:42

ولكن انتشرت الاولى الاختصار على ما كان عليه الزمن الاول والابتعاد عن الالقاب التي فيها تزكية ظاهرة والله جل وعلا يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ويؤخذ ايضا من هذا الباب وما فيه من الدليل ان العبد ينبغي عليه ان يتأنب مع الله في الالفاظ - 00:04:00

فلا يطلق الفاظا لا تليق الا بالله يطلقها على مخلوق مهما بلغ قدر هذا المخلوق فإنه يبقى مخلوق يفنى ويموت يلحقه الضر يلحقه الفناء وغير ذلك من الامور. نعم - 00:04:27